

وسواس العقيدة كيف أتعامل معه؟ - صاحب وسوس في العقيدة يُسأل والدكتور يجيب

هيتم طلعت

السلام عليكم ورحمة الله. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه ومن والاه وبعد. مرحبا بكم جميعا
كيف يتعامل صاحب الوسوس في العقيدة مع الوساوس التي تأتيه؟ في البداية لابد ان نفرق بين الوسوس وبين - 00:00:00
هنا الشبهة الوسوس هو فروض عقلية وتخمينات ذهنية تذهب ثم تأتي غيرها. تتولد ذاتيا وتحتفى ايضا ذاتيا تظهر ثم تحتفى لتظهر
غيرها وهكذا. دي اسمها وسوس. اما الشبهة فهي تأويل للنص الديني - 00:00:20
بحيث يولد هذا التأويل مشكلة لصاحب الشبهة. اسباب الشبهات في الجملة اربعة اما ان يكون حديث ضعيف فاذا بينت لصاحب
الشبهة ان هذا الحديث ضعيف هنا تزول الشبهة وقد يكون قول غير معصوم - 00:00:45
فاذا بينت لصاحب الشبهة ان ما اتي به من شبهة انما هو اجتهاد فقهي او قول لاحد العلماء قد يصيّب وقد اخطأ هنا تزول الشبهة
وقد يكون ايضا فهم مغلوط للنص الديني - 00:01:07

فهم غير صحيح للنص الديني. وهذا صراحة ينتشر بين الشباب الصغار وبين البعيدين عن العلم الشرعي هؤلاء بصراحة تأثيرهم
اشكالات وعدم فهم للنصوص الدينية المصدر الرابع للشبهات عدم استيعاب لتوجيه النص الديني - 00:01:24
لا يستوعب كيف يتوجه النص الديني هذا النوع الرابع من الشبهات اللي هو عدم استيعاب توجيه النص الديني يحتاج الى اطول
فترقة من المعالجة. لانه تاج الى معالجة تربوية ومعالجة فكرية. قبل ان يرد على شبهاته - 00:01:47
يأتي شخص مثلا ويقول لك انا لا اقبل بحد الرجم مشكلة هذا الشخص انه في الاصل يرتدى نظارة علمانية. لبس نضارة علمانية.
ينظر الى العالم من حوله الاخلاق وادا القيم والى النص الديني بنظارة علمانية فلا يقبل بحد الرجم. فاذا بينت له ان هناك سنويما -
00:02:09

ملايين الاجنة التي قتلت لأنها اجنة غير مرغوب فيها مصدرها هي علاقات خارج دائرة الزواج حد الرجم لو طبق ولو مرة واحدة
يحافظ على هذه الملايين التي قتلت سنويما من الاجنة - 00:02:34
لابد ان تعالج هذه الانواع من الشبهات بمعالجة مفهوم العلمانية نفسه شخص اخر يقول لك انا لا اقبل بحد الردة نفس الامر لابد ان
تبين له ان العلمانية تعاقب من يخالف القوانين العلمانية. كذلك الدين - 00:02:56

من يخالف القوانين الدينية العلمانية تريده ان تكون هي المشرع الاوحد. هذه مشكلتها هنا يبدأ هذا الشخص في التجاوب معك هذا
الشخص صراحة يحتاج الى معالجة تربوية وفكرية. هنا تحافي كل شبهاته قبل حتى ان يطرحها - 00:03:19
فهذا النوع يحتاج الى معالجة قبل ان يرد على شبهاته. المهم خلاصة هذا الكلام ان الشبهة هي تأويل للنص الديني يعلق بالذهن لفترقة
طويلة الى ان يعالج. اما الوسوس فهو فرض طاري. يظهر ثم يختفي. الفرق الثاني بين الوسوس والشبهة - 00:03:41
ان الشبهة تعالج بالرد عليها. بينما الوسوس يزداد حدة لو بحثت له عن رد لانه سيتولد غيره وسيزداد حدة بتنوع وصور اخرى هذا
هو الفرق الثاني. لكن الوسوس والشبهة يجتمعان معا في مسألة مهمة. وهي ان الاعمال الصالحة - 00:04:03
تؤدي الى خفوض الوسوس والشبهة. تؤدي الى ضمور الوسوس والشبهة. قال النبي صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال المبادرة
بالاعمال الصالحة بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم الاعمال الصالحة تقي من الفتنة ومن الشبهات ومن الوسوس. لكن هل هناك

الوساوس ليس له سن محدد. قد يأتي لشاب صغير وقد يأتي لرجل كبير في السن الوساوس يرتبط أكثر بالناس اللي ما عندهمش علم شرعي كفاية. ليس لديهم تحصين شرعي هل الوساوس ذنب؟ هل هو معصية - 00:05:00

الاجابة هي العكس تماما. قد يكون الوساوس مصدرا لرفع درجتك. قد يكون اجرا عظيما ادخله الله عز وجل قال النبي صلى الله عليه وسلم ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكلها الا كفر الله - 00:05:22

الله بها من خطایا والحديث في البخاري بل قد يكون الوساوس مصدرا لذهاب كل ذنوبك ومعاصيك قال الله عز وجل العزيز القدسي اني اذا ابتليت عبدا من عبادي مؤمنا فحمدني على ما ابتليته فإنه يقوم من مضجعه ذلك كيوم - 00:05:45

ولدته امه من الخطایا فهنا ترفع المعاصي بالابتلاء اى بعض الصحابة الى النبي صلى الله عليه وسلم يشتكون اليه من الوساوس التي تأتيهم. فقالوا انا نجد في انفسنا ما يتعاظم احذنا ان به. قال وقد وجدهم؟ قالوا نعم. قال ذاك صريح الایمان. ذاك صريح الایمان - 00:06:11

فلولا ما في قلبك يا صاحب الوساوس من ايمان وخوف على الطاعة وخوف على الدين لما انزعجت من الوساوس ولما اشتكيت ولما استمعت لي الان. فمصارعة هذه الوساوس هو دليل على الایمان الذي داخلك - 00:06:38

دليل على صريح الایمان. بعض اصحاب الوساوس يقول الوساوس تمنعني من اداء النوافل والسنن اهم شيء هو الفروض. الصلاة على وقتها صيام رمضان والزكاة اما النوافل والسنن فإذا منعتك الوساوس منها - 00:06:58

مثلا بدأت تفقد لذة الاستمتاع بالنوافل تدبر القرآن وغير ذلك. نسأل الله عز وجل ان يكتب لك اجر ما كنت تعمل قبل ان تتبلی بهذه الوساوس. قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:21

اذا مرض العبد او سافر كتب الله تعالى له من الاجر مثل ما كان يعمل صحيحا مقينا فان شاء الله اذا منعك الوساوس من النافلة او السنة او التدبر ان شاء الله يكتب لك ما كنت تعمل قبل ذلك - 00:07:38

فأهم شيء هو الفروض لأن الفروض ليس لك عذر في تركها. قال الله عز وجل واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين الفروض ليس لك اي عذر في ان تتركها. اما النوافل فنسأل الله عز وجل ان يكتب لك من الاجر ما كنت تعمل قبل ان تتبلی - 00:07:58

بهذه الوساوس. يقول صاحب الوساوس هل الوساوس دليل على ضعفي؟ الاجابة هي العكس. الوساوس هو فقط دليل على ضعف الشيطان. قال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسه - 00:08:25

هذا منتهى ما يستطيع الشيطان معك الوسوسه هي رفع درجة. ومحو خطایا. الوسوسه طالما انك تقاومها فهذا هو صريح الایمان. 00:08:44

كيف يعالج صاحب الوساوس نفسه اولا اياك ثم اياك ان تبحث عن رد على اسئلة الوساوس. لأن هذا البحث سيولد انواع اخرى من الوساوس سيجعلها اكثر حدة قال النبي صلى الله عليه وسلم فإذا بلغه فليس تعذر بالله ولينتهي استعذ بالله وانتهي. تجاهل هذه الوساوس تماما. لا تبحث لها عن رد. وهذا افضل علاج نفسي - 00:09:12

فإذا بحثت عن رد تتوارد وساوس اخرى قال النووي رحمة الله ظاهر الحديث انه صلى الله عليه وسلم امر اصحاب الوساوس ان يدفعوا هذه الخواطر بالاعتراض عنها من غير استدلال من غير بحث - 00:09:36

عن رد على هذه الوساوس فلما كانت الوساوس مسائل طارئة بغير اصل دفعت بغير نظر الوساوس هي امور طارئة بغير اصل. وبالتالي تدفع بغير نظر تدفع بغير بحث في ادلة - 00:09:57

اذ لا اصل لها ينظر فيه فليس تعذر بالله ولينتهي. الجأ الى الله عز وجل في دفع هذه الوساوس. واعرض عن التفكير فيها تعرض عن التفكير فيها. هذا افضل علاج للوساوس. فاياك ان تبحث عن رد على اسئلة الوساوس - 00:10:18

وكلما اتاك وساوس قل امنت بالله ورسله. قل امنت بالله ورسله. هذه تعاليم نبوية ايضا كلما اتاك وساوس اقرأ سورة الاخلاص ايضا كلما اتاك وساوس اقرأ قول الله عز وجل هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم - 00:10:41

وكلما اتاك وساوس قل الله الله ربى لا شريك له. الله الله ربى لا شريك له حاول ان تسخر من الوساوس. وتعلم انها قد تكون طريقة
الى الجنة انشغل دائمًا بالمشاريع الدعوية فيها من البركة ما فيها - [00:11:06](#)

حاول ان توسيع علاقاتك الاجتماعية. فالعزلة قد تزيد الوساوس. وهذه نصيحتي لاصحاب الوساوس. اولا حاول كل يوم ان يكون لك
ورد من القرآن. تقرأه بتدبر جزء من القرآن تقرأه بتدبر وتفكير - [00:11:28](#)

واستعن في ذلك بتفسير ميسير ايضا اقرأ يوميا عشر احاديث من رياض الصالحين بشرح الشيخ ابن عثيمين رحمه الله حاول ان
تخشع في الصلاة واحذر مواقع الشبهات. لأنها تضخم الشبهة والوسواس - [00:11:48](#)

ايضا احذر من المعصية. لأنها بريء لزيادة الوساوس والشبهات قال الله عز وجل وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن
كثير اسأل الله عز وجل ان يغفر لنا وعنهكم وان يرحمنا واياكم وان يجعل البلاء رفعا في الدرجات وعافية - [00:12:10](#)

من الآثام والذنوب. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اثابكم الله. هذا يقول هذه سائلة تقول تتابني وساوس او سكوك تمس
ديني وعقيدتي وتهدم اساسها وهي وساوس دائمة لا تتغير وتلح على عقلي وتصرخ بي لأنني لست على حق امنت - [00:12:35](#)

وانني على خطأ وانني ابدا لست مؤمنة وليس لي دين وانا اجد من ذلك عذابا ارهقني ونفسي على حياتي خلاصة رسالتها الطويلة
تقول من حل لي يا فضيلة الشيخ وسائلك الدعاء لي وسائلك الدعاء لي. نعم - [00:13:01](#)

اقول لها اني اهنتها على هذه الوساوس لأنها تدل على الخير وعلى صحة ايمانها وعلى خلوص ايمانها لأن النبي صلى الله عليه وعلى
الله وسلم وصف هذه الوساوس بانها صريح الایمان - [00:13:22](#)

والصريح من كل شيء خالصه ساقول لها ابشي. فهذه عالمة الخير ولا ترکني الى هذه الوساوس. ولا تهتمي بها. ولا تمرضي من اجلها
فانها خير لا يمكن ان يصوب الشيطان سهامه القاتلة الا على قلب حي - [00:13:53](#)

اما القلب الميت فلا - [00:14:24](#)